

رياض طيارة لـ«البناء» و«توب نيوز»:

انسحاب الأميركيين من المنطقة كان سبباً في دخول المتطرفين!

حاورته: روزانا رمال

رأى سفير لبنان السابق في الولايات المتحدة الأميركية والخبير في الشؤون الأميركية الذي تكلم عنه الكثيرون في اندلعت الموجات في سورية، لم يُرد أحد أن يكون في المقدمة، فطلب من أوباما أن يكون في المقدمة لكنه انسحب. وفي العراق طلبوا منه أن يبقى عددا من جيوشه كي تستقر الأمور لكنه انسحب على أمل أن تدخل القوى الخيرة، فدخلت القوى الشريرة، ولذلك اضطر اليوم للعودة إلى العراق لأن انسحاب غيره كان سريعا، وهو يعرف أن داعش والقاعدة ستقلبان على أميركا في المستقبل.

واعتبر طيارة أننا قد نكون أمام شرق أوسط جديد، لكن ليس الشرق الأوسط الجديد الذي تكلم عنه الكثيرون في الماضي والذي يعني تقسيم البلاد العربية. والأحداث التي تحصل الآن فاجأت الأميركيين كما فاجأت باقي الابعين على الساحة الإقليمية. وفي ما تحاول أن تقول به في الولايات المتحدة اليوم في العراق، جمع العراق لثقافته، وسياسة الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة ليست مبنية على المؤامرة الكبيرة التي هي الشرق الأوسط الكبير، وعلما هذا حلم «إسرائيلي»، لكن الولايات المتحدة لم تتبناه بعد كسياسة طويلة الأمد في المنطقة.

وقال طيارة في حديث له لـ«البناء» و«توب نيوز» حول ما أعلنته وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كونداليزا رايس عام 2006 عن شرق أوسط جديد: «في السياسة الأميركية كثير من الكلام الذي لا يشكل إستراتيجية، ونسمع الآن الوزير جون كيري يقول أمورا يكذبها البيت الأبيض. ولاحقا تغيير الإدارة وتغيرها مع التغيير السياسات. لقد تحدثت رايس عن الفوضى الخلاقة، وهذه ليست سياسة، لكنها وصف لواقع أنه إذا كنا ذاهبين إلى القوضى، فيجب أن نذهب بها إلى موقع خلاق ونغير الأمور بشكل يتماشى مع أهدافنا».

وتابع: «السياسة الأميركية في الشرق الأوسط هي سياسة الرئيس باراك أوباما في الوقت الحاضر، وسياسة أوباما تعتمد ريدو المغفل، فهو لا يريد أن يدخل في حرب، بل أراد أن يبقوا لعدة كي يستقر الوضع، وليس من مصلحة أميركا أن يكون العراق في قبضة داعش لذلك دخلوا بجيوشهم الآن وطلارهم لإيقاف داعش، وهذه أخطاء في السياسة الأميركية في الشرق الأوسط، وكثير جدا وقد نتنته باتفاق بريح لأن السياسة الأميركية في المنطقة تستند إلى مسالتين: الحفاظ على إسرائيل، والحفاظ على النفط لمصلحة أميركا وحلفائها الأوروبيين. والأمور تطورت بغير إرادة الأميركيين ولم يستطيعوا السيطرة بالشكل الذي يريدون».

وإذا كان من الممكن أن ينتج عن شبه الإجماع هذا على محاربة الإرهاب، أرضية لبناء تسويات تجمع الأميركيين والسعوديين والإيرانيين، لفت طيارة إلى أن القضاء على الإرهاب سيكون أحد المداخل لهذه التسوية، والمفاوضات الأميركية - الإيرانية مهمة جدا وقد تنتهي باتفاق بريح المنفصلة كل، «ولو ترك أمر هذه المفاوضات لروحاني وأوباما لوصلا إلى نهاية حميدة، لكنها وصلا إلى نهاية المرحلة الأولى السرية ويسبب السرية استطلاعوا إلى وصولا إلى تقاهات وعندما ظهرت إلى العلن، وظهرت معها قوى من الجهتين تشد الطرفين إلى الخلف. من جهة إيران هناك قوى تشد روحاني إلى الخلف، ومن جهة أميركا هناك إسرائيل، والكونغريس وبعض دول الخليج. وأن، ثمة فرصة أخيرة، فإذا توصلا إلى اتفاق ما، ربما يشمل هذا الاتفاق حلحلة في المشاكل المعقدة كل، ويستطيعان أن يجدا رؤية حول محاربة الإرهاب كيبال للتعاون».

وعما إذا كانت «داعش» صناعة أميركية قال طيارة: «الكلام عن أن داعش مولدة من أميركا غير صحيح، والكلام الذي يقولون في المقدمة لكنه انسحب. وفي العراق طلبوا منه أن يبقى عددا من جيوشه كي تستقر الأمور لكنه انسحب. على أمل أن تدخل القوى الخيرة، فدخلت القوى الشريرة، ولذلك اضطر اليوم للعودة إلى العراق لأن انسحاب غيره كان سريعا، وهو يعرف أن داعش والقاعدة ستقلبان على أميركا في المستقبل، والأميريكي انزلق في العراق لأنه ترك العراق قبل أن يحين الأوان».

وعما إذا كانت «داعش» صناعة أميركية قال طيارة: «الكلام عن أن داعش مولدة من أميركا غير صحيح، والكلام الذي نقلته الصحف عن هيلاري كلينتون في أنها إعلام صحيح، إذ قالت إننا نحن سياساتنا الخاطئة خلقنا داعش لأننا لم ندخل في سورية منذ البداية وتركنا الفراغ الذي ملأته داعش، وانتهى أخيرا إيرانية وأميركية، ولكن هل نستمع بعض وأضاف: «السياسة الخاطئة لدى الولايات المتحدة هي



أقام نادي شباب تكريت الرياضي احتفالاً تضامنياً مع الجيش، حضره الشيخ وليد اسماعيل ممثلا مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا، الأب نايف اسطفان ممثلا متروبوليت عكار باسيليوس منصور، منفذ عام عكار في الحزب السوري القومي الإجتماعي ممتاز الجعم ورئيس جمعية الرؤيا الصالحة عبد الله غية.

اسطفان

بعد التشديد الوطني، وديققة وصفت إجلا لأرواح شهداء الجيش، تحدث اسطفان وقال: «عكار كانت وستبقى خزان الجيش اللبناني... هذا الدور المجيد آلت عكار على نفسها أن تلتمز به، على رغم شوهاها من قلة الاهتمام الرسمي بقضاياها وحاجاتها». واعتبر أن «إسرائيل» تشكل الخطر الأكبر على حضارة هذا المشرق العربي، مذكرا بموقف يشهد له التاريخ للطيرك الرحل أغناطيوس الرابع هزيم في مؤتمر لمكافحة الإرهاب في أوروبا، حيث طالب بادرار «إسرائيل» على لائحة مكافحة الإرهاب.

ودعا إلى دعم الجيش اللبناني على قدر المهام الموكلة إليه، بكل ما يلزمه من عتاد وعديد.

السحمراني

وألقي محمود السحمراني كلمة وقد المؤتمر الشعبي اللبناني وقال: «لقد كرم الله بأن أرسل لهم من يحفظ لهم أمنهم ويؤمن لهم عيشهم. لذلك نقف اليوم لنعلن دعمنا ومؤازرتنا ومساندتنا للجيش الوطني البطل الذي ضحى بدماء إبطاله دفاعا عن الوطن في مواجهة العدو الصهيوني الذي جاب المقاومة الوطنية والإسلامية في وجه المجموعات التكفيرية».

اسماعيل

وألقي الشيخ وليد اسماعيل كلمة ووجه فيها تحية من المفتي زكريا وقال: «نحن في تكريت الوفاء نقول إن عكار بكل أطيافها والوائها وأشكالها مع الجيش اللبناني الباسل». واعتبر أن البديل عن المؤسسة العسكرية هي الفوضى والعصابات وعدم الاستقرار، موجِّها تحية إكبار وإجلال إلى الجيش اللبناني الذي يستشهد في سبيل الوطن والمسلمين والمسيحيين والفقراء والمستضعفين في لبنان.

ودعا إلى التضافر والتلاقي لتقوية الفرصة على المتربصين والمفسدين والمغتربين لدرة الفتنة بين اللبنانيين، معتبرا أن جميع اللبنانيين متكاتفين متعاونين مع الجيش اللبناني.
وتمنى رئيس ساحة شباب تكريت رياضي مفيد العبد الله أن تكثف الهيئة تحركها، ويمباركة نشاط المفتي زيد بكار زكريا، من أجل إطلاق سراح الاسير الجندي أحمد غية، وناشد مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم أن يكون له دور في المفاوضات الجارية لإطلاق سراح العسكريين وهو الرجل الوطني الكبير المشهود له بالتعاطي بملفات كهدّ.

البناء

البناء - 14 آب 2014 / العدد 1559

Sixth year / Thursday / 14 August 2014 / Issue No. 1559

من يريد خلافة. لدى إيران وروسيا وأميركا وتركيا النظرة ذاتها إلى الدولة التي تحتضن كل أفراد الشعب، أما الخلافة فامر مختلف. مثلا، في عرسال عندما وجدوا ان المعركة خاسرة انسحبوا وخطفوا بعض الجنود لمقايضتهم وذهبوا الى الجبال، وهذا ليس اتفاقا على حل نهائي بل حل لمعركة صغيرة. المشكلة الأساس اليوم أنّ داعش أصبحت تملك الأموال ولديها نفط وبنوك في العراق ولتنسى كيف سرقت هذا النفط وهذه البنوك..

وحول احتمال أن يكون هناك صراع على الزعامة السنية في المنطقة بين السعودية وتركيا ومصر أوضح: «إن داعش ليست أردوغان أي الإسلام السياسي الذي تقبل به تركيا، وحتى لوصح ما يقال عن أن تركيا تساهلت مع داعش».

وعن واقع الحدود التركية العراقية السورية التي يقول البعض إنها تشكل ملأذا أمنا لداعش، وأنّ عناصرها ينتقلون إلى سورية عبر تركيا، اعتبر طيارة أن الحدود واسعة ورصع وضيق لها، وإن سهلت تركيا لداعش تكتيكا لا إستراتيجيا، فذلك لخدمة أهداف تركيا كما سهلت أميركا لبن لادن خلال الحرب في أفغانستان. الإسلام السياسي في تركيا لا يتعايش مع داعش، والإجرام مع العراق تعاونوا في البداية مع داعش ثم انقلبت داعش عليهم.

وعن وجود مشروع زعامة تركية حاولت انقرة تطبيقه خلال ما سمي بالربيع العربي قال طيارة: «النظام التركي، خصوصا بإشراف اردوغان وحزب العدالة والتنمية، يتعاطف مع الإخوان ويعتبر ان باسقاطهم ان يتخلوا عن بعض تعصباته الدينية لمصلحة الرفاه الاجتماعي والعمالية، ولكن الإخوان المسلمين في مصر اظهروا ان أولوياتهم ليست أولويات الشعب، لأن أولوياتهم دينية، وأولويات الشعب تتمثل في تحسين الوضع المعيشي والاجتماعي. ولا اعتقد ان تركيا ستكون في توافق كامل مع الإخوان المسلمين في المدى البعيد».

وفي الملف اللبناني، لا سيما عودة سعد الحريري على وقع الأحداث الأمنية التي عصفت بعرسال قال طيارة:

«ربما حصل الرئيس الحريري على تطمينات أمنية من عدة جهات، قد تكون الاستخبارات الامانية واحدة منها. وعودته أصبحت مصلحة لجميع الأقرء لا سيما بعد أن أصبحت داعش على الابواب وظهرت الحاجة لأن يبرز الشق الإسلامي الثاني أي الاعتدال. ويسبب التخوف من داعش، أصبح من مصلحة لللبنانيين أن تبرز مجموعة سنية غير متطرفة، ومعتدلة، يقودها الرئيس الحريري، وأصبح من مصلحة الجميع أن يعود الحريري إلى لبنان. وذلك لا يعني أنه يؤثر في المفاوضات الإيرانية-الأميركية، ولا علاقة له بالانتخابات الرئاسية في لبنان. لقد كُفّ الحريري بصرف الهيئة المالية السعودية، وهذه الهيئة تعطيه الزخم الكبير في عودته إلى لبنان، والسعودية تتأكد أن هذه الأموال لن تذهب إلى غير ما خصّمت له».

وعن عرسال قال طيارة: «في الوقت الحاضر لا اعتقد أنّ الضررة وداعش حاضرتين لأن تفحما معرفة قوية وكبيرة، لأن الجيش البناي وحزب الله موجودان، وهناك أيضا الجيش السوري، والأهم أن لا بيئة حاضنة لهم. وكانت عرسال بمثابة خط امداد للمسلحين من المخيم إلى الجبل، وأن قطع هذا الخط، لذلك أحسن المسلحون أنهم اصبحوا في خطر، لا سيما أنّ الشنات. ولا اعتقد أنّ ما حدث في عرسال كان بداية لاحتلال قسم من لبنان وإعلان إمارة إسلامية كما قال قائد الجيش».

ويشرح طيارة الأمر قائلا:«إذا حسمت الحرب لمصلحة أحد أطراف القتال في سورية، يكون الحل العسكري قد نجح، وإذا استطاع الخارج في اتجاه معين أن يرضي الله مفضل القوى التي على الأرض، فقد يواجه بالمشكلة وهي أن القوى الفاعلة كروسيا وإيران وأميركا وتركيا قد تتوصل إلى حل في ما بينها، لكن ثمة مجموعة ستبقى خارجة عن هذه المنظومة، وتضم هذه المجموعة داعش والضرورة والاسلاميين المتطرفين».

وعن الجهة التي تقف خلف «داعش» وتدعمها أضاف طيارة: «هذا تريد داعش؟ خلافة إسلامية والبعدي خليفة على كل مسلم موجود في أنحاء العالم، وهو ضد الدولة التي تضم كل الأطراف. ولذلك أي مسلم في العالم يجب أن يتابع هذا الخليقة، ولن يكون هناك اتفاق بين من يريد دولة وبين

البناء - 14 آب 2014 / العدد 1559

Sixth year / Thursday / 14 August 2014 / Issue No. 1559

«النسائي اللبناني» ينتصر للجيش

غبريل: لنقف يداً واحدة

وراء حماة الوطن

نقّد المجلس النسائي اللبناني، وقفة تضامنيّة مع الجيش اللبناني في قصر الونيسكو، حضره العقيد عثمان شمس الدين ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، الوزيرة السابقة منى عفيش وعدد من ممثلي الهيئات النسائيّة والجمعيات الإقليميّة والشبابيّة.

بعد الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح شهداء الجيش اللبناني، رفع المشاركون العلم اللبناني وعلم الجيش. ثم كانت قصيدة للشاعرة رندة كاج من وحي المناسبة.

غبريل

وألقت رئيسة المجلس النسائي اللبناني جمال هرمز غبريل كلمة قالت فيها: «يا جيشنا الباسل نحن معك، نساء ورجالاً كباراً وصغاراً. تحية لك يوم وقفت وتقف ذودا عن شعبك ووطنك. تحية لك يوم استشهدت وجرحت وأسرت في سبيل وحدة هذا الوطن أرضاً وشعباً. تحية لك يوم استبسلت في مواجهة الإرهاب التكفيري حفاظاً على الحياة والكرامة والشرف. تحية لك يوم واجهت عجز السياسيين اللبنانيين لحل قضية تزوج تحولت إلى احتلال تكفيري. يا جيشنا الباسل، أنت سلاحنا في مواجهة صمت العالم عن الإرهاب. وأنت درعنا في مواجهة استباحة إنسانيتنا وحقنا في الحياة. أنت سياج كرامتنا عندما تنتهك أعراض النساء والفتيات. أنت مخلصنا في زمن قطع الرؤوس، وبيع البشر في سوق النخاسة. أنت نورنا في هذا الظلام الحالك. أسئلة كثيرة تتراحم معقولنا: من هم هؤلاء الإرهابيين؟ كيف تجردوا من الإنسانية؟ من مولمهم؟ من يبيعهم السلاح؟ كيف ينتقلون بين الدول؟ لماذا يوجدون حيث يوجد النفط؟ لماذا يوجدون حيث توجد العباد؟».

وأضافت: «لماذا يحاربون أعداء إسرائيل؟ لماذا يشوهون الإسلام؟ أين كانوا؟ وإلى أين سيصلون؟ هل هم أقبياء؟ أم هناك عقل جهنمي يديرهم؟ هل هذه هي الحرب، أم أنها مجرد تحضير للحرب الحقيقية؟ لماذا يُذبح المسيحيون في سهل نينوى، والأيزيديون أحياء في جبال سنجار؟ هل لأنهم كفار أم لأنهم يعيشون في منطقة خصبة تروى من الأمطار ولا تحتاج لماء الأنهر؟ هل ذنبهم كذب الأزمن والسريان والأشوريين عندما أبدووا لأنهم يعيشون على منابع جبلة والفرات؟ لماذا يصمت العالم عن قطع الرؤوس ونذبح الأبرياء واغتصاب النساء؟ ويقرّر أن الإرهابيين الحقيقيين هم أطفال غزّة؟ هل أتى الإرهابيون إلى عرسال هرباً من المعارك في سورية، أم أن هناك ثروة ما في تلك الجردود؟».

وختمت: «أسئلة قد لا نملك الإجابة عنها، لكننا شعب وعى اليوم أن عليه أن يقف يداً واحدة وراء جيش يبذل دمه في سبيل حماة ووطنه. شعب تجرّع السمّ الطائفي لعقود وظنّ أن أحداً غيره سيموت. شعب يعيش صامتا في بلد بلا رأس ويسير على حافة الهاوية. شعب قدره أن يتخطى في بحر هائج، وقدرك أن تكون خشية خلاصه. الرحمة لأرواح شهدائك والشفاء لجرحاك، والحرية لأسراك يا جيشنا الباسل».

دوغان

ثم كانت كلمة لرئيس المجلس السابقة المحامية إقبال دوغان، مشدّدة على موضوع المختطفين من عناصر الجيش وقوى الأمن، معتبرة أنّ هؤلاء ليسوا أسرى، بل مخلوقين من قبل الإرهابيين. ولا كرامة لأيّ لبناني طالما هؤلاء لم يحزروا ويعودون إلى جيشهم ووطنهم وأهاليهم معزّزين كمزّين.

ونوهت عفيش بتضحيات الجيش الذين هم أولادنا، ولولا وقتهم البطولية وعصديهم بكل قوة وبسالة لما كنّا عرفنا ماذا كان حل لبنان.

مطر

كما كانت كلمة لرئيسة المجلس السابقة ليندا مطر التي أدت أنّ دعم الجيش أمر ضروري وفخرنا بشهادتهم مهم، إنمّا الكلام بحاجة إلى أفعال. مقترحة على المجلس النسائي وجمعيات المجتمع المدني تشكيل هيئات صغيرة من مختلف الجمعيات النسائية والشبابية، والطلب إلى وزير التربية بأن تتوجه هذه الهيئات مع مطلع العام الدراسي الى المدارس للحديث عن الجيش، مزوّدين بصور الشهداء والمفقودين وبأفلام قصيرة تتحدث عن تضحيات الجيش، لكي تتعلق الأجيال بسبل الصغر بابجيش اللبناني. مشيرة إلى أنّ الجيش خط أحمر.

البناء - 14 آب 2014 / العدد 1559

Sixth year / Thursday / 14 August 2014 / Issue No. 1559

ندوة في «الكاثوليكي» عن الطوائف في وقفة تضامنية مع الجيش

وتشديد على الإفراج عن المخطوفين ورفض الفتن

ولا بدليل عنها. فالوطن للجميع، وهو الحضن الجامع لأبنائه، وموئل العيش المشترك والتقالع الإيجابي بين مكوناته المتنوعة، والجيش هو الدرع الواقية من الأخطار والمؤامرات والعدوان، وهو وآخواته المؤسسات الأمنية، مصدر الأمن والأمان للوطن، وهو الحاجز الصلب الذي يمنح الفوضى والتطاول على الدولة وسيادتها وشعبها وأرضها وسلطانها الرسمية، وهو القوة الرادعة للمتطرّف والإرهاب واستباحة حقوق الناس وإرادتهم وحرّيتهم».

وقال: «الشعب يقوى بجيش بلاده، والجيش يقوى بالشعب والتفاف الناس حوله، أما التشكيك بالجيش ودوره ورسالته فهو تشكيك بالوطن، فمن لا يقف بجيشه لا يقف بوطنه، وتلك هي الخطيئة الكبرى، وهذه الثقة أساسية لتأكيد مناعة الوطن واستقلاله وكيانته، وهي في الوقت نفسه، تحمله المسؤولية ليكون على مستوى ثقة الدولة والناس به ويقوّته وهيبته وتوازنه وتعامله الصارم مع العنفيين والخونة والمعتدين، ومقرّبه من الناس ومساعدته على إشاعة أجواء الأطمئنان بينهم وتأكيد الاعتزاز بالوطن والولاء له».

وأضاف: «أثبت ضباط جيشنا الوطني وجنوده وقوانا الأمنية أنهم على قدر المسؤولية الوطنية، وأنهم قادرون على حسم الأمور لمصلحة الوطن وشعبه، وأثبت اللبنانيون جميعا أنهم متضامنون مع الجيش والقوى الأمنية، وأنهم في تضامنتهم هذا يشكلون مصدر قوّة ودعم لها، خصوصا عندما يتلاقى السياسيون والمسؤولون على التوابع الوطنية، فلا يجرّحون الجيش ولا يدعونه إلى التخلّح حيث لا يجب، وعندما يترفعون عن المصالح الخاصة وسياسات الشحن الطائفي والشنخ وتصعيد المواقف وتوزيع الولاءات بين دول الجوار، وأيديولوجياتها المتناحرة، فينأون بالوطن عن التجاذبات، ويتبعون عما تسببه لعبة الأام من أوهام وصراعات».

أبو كسم

وقال الخوري أبو كسم في مداخلته: «لنتلقى اليوم في وقفة تضامنية مع الجيش، كما هي في كل مرة وقفة عز وشموخ أمام شلوح الأرز الذين يحمون ديارنا أرض الوطن، ويمتثلون لأوامر المحبة والوحدة بين أبنائه». وأضاف: «نحن، إنهم كرامة الوطن كما ساهم البطيرك الكاردينال بشارة بطرس الراعي، ننحني إجلالاً أمام أرواح شهداء الجيش والإطال، ونعاهدهم أننا سنبقى، مسيحيين ومسلمين، أوفياء لتضحياتهم الغالية، كما سنبقى متضامنين متحابين ورمزا للوحدة في خدمة وطننا لبنان، نموذجاً لعيش الواحد».

وتساءل: «لماذا استهداف الجيش؟ وما المقصود من هذا الاستهداف؟ من هو المستفيد الأول؟ وما هو المخطط السوسوم؟ وعلى حساب من؟». محذرا من أن استهداف الجيش استهداف للكيان اللبناني، وأضعا هذه الأسئلة برسم المسؤولين اللبنانيين على السواء، لئلا يقع المحظور مرة ثانية، وتخسر على كل مرّة خيرة ضباطنا وجنودنا، تاركين وراءهم حسرة الائمات والأولاد، الذين من حقهم أن يعرفوا لماذا استشهد أبناؤهم؟.



وأوضاع الدول المجاورة كيف تداعت مجتمعاتها، ونزحت شعوب وإثنيات وأعراق وأقليات، لم تشفع لها دموعها أمام زحف الأطماع لدى المحاور الدولية والإقليمية من جهة، وأمام هذا الوحش القاتل الذي يحاول أن يلبس لبوس الدين والدين منه براء من جهة ثانية».

وهذه التعقيرات التي تلف المنطقة لا بد من خشية خلاص، خشية تصل بنا إلى بر الأمان ولا تصلب عليها، خشية تحتملنا جميعا على ما نستشفي أحدا. وقد أظهرت التطورات والأحداث ان هذه الخشية تتمثل بالجيش، بهذه المؤسسة التي بقيت فوق الانقسامات المذهبية والاصطفاءات الطائفية المغيبة، وظلت هي الأمل في مرحلة الانقسامات الكبرى والمنعطفات الصعبة التي يكثر فيها الخطاب المتشنج، وتتسع فيها دائرة الاتهامات والاتهامات المضادة، ويحتمل فيها كل خلف حواجز طائفته، ومدافع مذهبه، وحصونه العشائرية والقبيلية.. ولكن من أراد بناء الدولة العادلة والقادرة وحماية ما تبقى من وطن ليس من سبيل أمامه إلا أن يكون داعية وحدة وأن يقف إلى جانب من يحمي هذه الوحدة ويرعاها.. إلى جانب الجيش الذي يمثل سياج الوطن وحامي العرين الوطني بعدما أضحي لكل عرينه ومتاريسه وكهوفه الداخلية».

أبي المنى

وتلاه الشيخ أبي المنى بمداخلة جاء فيها: «إن وقتنا التضامنيّة هذه، تخبر عن وحدة الموقف إزاء المؤسسة العسكرية من المرجعيات الروحية كافة، ومن قبل المؤسسات الدينية في مجتمعنا اللبناني المتبوّع، إنّها رسالة تأكيد أنّ ولأنا جميعا يكون أولا وأخيرا للوطن، وأنّ لفتتنا بالجيش لا غبار عليها



المتشدّدة ستسمح بهذا الاتفاق كدول الخليج التي تريدها بشرط أن تعود إيران إلى المجتمع الدولي، وليس بشرطها، أي أن تحل كل المشاكل في المنطقة التي لها علاقة بها وهذا ما تطلبه السعودية».

وأشار إلى أنّ «إسرائيل» طلبها مختلف. في تريد أن تنهي البرنامج النووي الإيراني بشكل كامل خشية الوصول إلى واقع امتلاك إيران السلاح النووي خلال أشهر، وتريد ألا تحصل إيران على السلاح النووي لا الآن ولا في المستقبل البعيد. وأيضا في إيران هناك من لا يريد الاتفاق مع الشيطان الأكبر كما يسمونها.

وتابع: «أوباما وصل في سورية إلى حل أنه سيدخل عسكريا، وأنه سيالة السلاح الكيماوي السوري الذي يتهدّد إسرائيل، فأعطى إسرائيل هذه الهدية وانسحب، أما في إيران فهّمه الأكبر أن يوقف البرنامج النووي الإيراني، وبعده لا يهتم وينسحب، وهذا هو سبب الخوف لدى دول الخليج والحلفاء الآخرين أنه كما فعل أوباما في سورية، اهتم بمصلحة إسرائيل وترك الحرب دائرة، فإنه سيرك القضية الإيرانية بعد أن يأخذ السلاح النووي ويرضي إسرائيل ويترك الأمور في الشرق الأوسط عاقلة لكي تحل نفسها بنفسها».

وعن الوضع في سورية الآن بعد أربع سنوات من الحرب، وعن الموقف الأميركي إزاء سورية قال طيارة: «أميركا الآن منسحبة من سورية وتركت الأمور بعد أن قدمت هدبة السلاح الكيماوي إلى إسرائيل، والحالة على الأرض لا تتنبئ بنهاية قريبة للحرب، ومعظم المحللين الاستراتيجيين يقولون ال حل عسكريا قريب».

ويشرح طيارة الأمر قائلا:«إذا حسمت الحرب لمصلحة أحد أطراف القتال في سورية، يكون الحل العسكري قد نجح، وإذا استطاع الخارج في اتجاه معين أن يرضي الله مفضل القوى التي على الأرض، فقد يواجه بالمشكلة وهي أن القوى الفاعلة كروسيا وإيران وأميركا وتركيا قد تتوصل إلى حل في ما بينها، لكن ثمة مجموعة ستبقى خارجة عن هذه المنظومة، وتضم هذه المجموعة داعش والضرورة والاسلاميين المتطرفين».

وعن الجهة التي تقف خلف «داعش» وتدعمها أضاف طيارة: «هذا تريد داعش؟ خلافة إسلامية والبعدي خليفة على كل مسلم موجود في أنحاء العالم، وهو ضد الدولة التي تضم كل الأطراف. ولذلك أي مسلم في العالم يجب أن يتابع هذا الخليقة، ولن يكون هناك اتفاق بين من يريد دولة وبين

غُعدت أمس في المركز الكاثوليكي للاعلام، بدعوة

من اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام، ندوة عن «الطوائف اللبنانية في وقفة تضامنيّة مع الجيش»، ترأسها رئيس أساقفة بيروت الموارنة رئيس اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام المطران بولس مطر، وشارك فيها أمين عام المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى - دار الفتوى الشيخ خالدون عريمط، رئيس اللجنة الثقافية للمجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز وأمين عام لمؤسسة العرفان التوحيدية الشيخ سامي أبي المنى، المسؤول في المجلس الشعبي الإسلامي الشيخ زهير قوصان، ومدير المركز الكاثوليكي للاعلام الخوري عبد أبو كسم، بحضور أمين سر اللجنة الرفسور الأب يوسف مونس وعدد كبير من المهتمين والإعلاميين.

مطر

رحب المطران مطر بالحضور، وقال: «اليوم، هناك أناس مقصرون بحق، هناك أناس ربما يسعون الى مصالح خاصة، أو لهم أوضاع فتوية، لسنا بمعرض الاعتراض ولا اللوم، إنمّا نقول هذا الكلام لنحّي الجيش الذي يعمل من أجل الكل بكل مسؤولية وبكل محبة وآلا يمكن إلا أن تصديق إنسانا يدفع دما بوعته، يعوتون من أجل لبنان ويحييون أيضا من أجله ولأجله».

وتابع: «تعرض لبنان في الأيام الأخيرة كما تعرض لمرات عدة لاعتداء من خارج الحدود، ما هو مقصدهم أولك الذي أتوا بسلاحهم إلى لبنان؟ أم مقصدهم مساعدة لبنان؟ لوضع السلم في لبنان؟ لم يكن لقاء صادقا بينهم وبين أي إنسان في لبنان، أتوا بسلاحهم وهذا أمر يرفضه الشرف وترفضه الوطنية، تصدّى لهم الجيش، سقط له ضباط وجنود أكثر من 15 عشر ضابطا وجنديا دفنوا دمهم لدحر هؤلاء وراء الحدود، ما قاموا بهذا العمل إلا باسم الليبية أو باسم الإسلام، وفي هذه الليبية لا ينتصر فلان أو فلان، ينتصر لبنان، لذلك الجيش هو أساس في المنعة اللبنانية وفي الكرامة اللبنانية وفي السيادة اللبنانية، وواجبنا أن نكون معه وأن نقول له شكرا لك».

عريمط

ثم كانت كلمة للشيخ عريمط قال فيها: «لبنان هذا، وطن الحوار والانفتاح، وواحة الرأي والرأي الآخر، وملقني البيانات الإلهية، والنظريات الوضعية المتعارضة والمتناقضة، يحتاج إلى حصون منيعّة وأسوار قوية تحميه من عاديات الزمن، وتداعيات ما يحصل في شرقنا العربي، وحصنّ هذا الوطن وسورُ هذه الصيغة العديدة الوطنية والجيش اللبناني، قيادة وضباطا ورُتباء وأفرادا، لا فرق بين هذا وذاك، فهو جيش الوطن من شمالة إلى جنوبه، ومن جبلة إلى بقاعه، خصوصا عاصمة الوطن بيروت المحروسة، وهو جيش الوفاء والتضحية، لبيقي هذا الوطن أمنا مستقرا، سيّدا حرّا عربيا مستقلا، متعاوناً ومتضامناً مع أشقائنا العرب، ومناقضا بجورهده وعيشه المشترك لفكر الحركة الصهيونية».

وتابع: «من أجل ذلك، فإننا في لبنان نرفض وبشدّة كل تطرّف أو علوّ أيّا كانت سميّاته وغاياته، لأنّه